# واقع الدراسات الإعلامية ودورها في التنمية في المملكة العربية السعودية

**د. عبدالرحمن بن حمود العناد**
قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة الملك سعود

الدراسات الإعلامية حديثة على المستوى الدولي مقارنة بالعلوم الإنسانية الأخرى، فقد ارتبط تطورها والاهتمام بها بتطور وسائل الاتصال الجماهيري، وبخاصة الوسائل الإلكترونية التي لم تكن معروفة قبل بدايات القرن العشرين، وقد أسهمت الدراسات الإعلامية في تأهيل الكوادر البشرية للعمل في المؤسسات الإعلامية كما ساعدت البحوث على فهم طبيعة العملية الاتصالية، وصناعة الثقافة الجماهيرية، وتأثيرات الوسائل على الفرد وعلى المجتمع، الأمر الذي أدى إلى تطوير أداء الوسائل وتحسين مضامينها لتتفق مع احتياجات الجماهير ومتطلبات المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمعات المختلفة.

وفي هذا العصر الذي وصلت فيه المجتمعات إلى درجة متقدمة من التعقيد، وتميز بتطور وسائل الاتصال والمعلومات وتعددها، أصبح من الصعب على الممارس للعملية الإعلامية القيام بمهامه دون إلمام بأساسيات علوم الاتصال وفنونه. ومع أنه يمكن - كما ثبت من خلال التجارب السابقة - أن ينجح في

المجال الإعلامي بعض من غير الدراسين لهذا الفرع من العلم، بل وممن لا يحملون مؤهلات تعليمية عالية، إلا أن التعليم العالي أصبح في الوقت الحاضر مطلبًا أساسًا من متطلبات العمل الإعلامي الناجح، وأضحى التخصص ضرورة للاحتراف في مجالات العمل الإعلامي المتعددة. كتب آقي وزملاؤه .Agee et. al "صحيح أن بعض الأفراد غير العاديين يمكن أن يكتسبوا علمًا واسعًا دون أن يدخلوا مؤسسات تعليم عال، فهناك عدد من الرجال والنساء ذوو خلفية علمية محدودة يمارسون قيادة نموذجية في مكاتب وسائل الإعلام بالدولة. ولكن بالنسبة لمعظمنا يظل الطريق المؤكد لاكتساب المعرفة عن عالمنا في التعليم المقنن في العلوم الاجتماعية، والعلوم الطبيعية، والإنسانيات"(١). وحول تأهيل العاملين في وسائل الإعلام، كتب الشبيلي: "إن أجهزة الإعلام ... هي أولى - أحيانًا - من كثير من قطاعات الدولة بالكفاءات العالية التأهيل، وبالمقارنة مع الجامعات - التي يقتنع الجميع بأحقيتها بذوي المؤهلات العالية - نجد أن وسائل الإعلام قد تساويها في الأحقية إن لم تزد عليها أحيانًا. إننا نهتم بأستاذ الجامعة ونشترط فيه أن يكون مؤهلاً بأعلى الدرجات، ولو فكرنا فإن تأثيره المباشر والقريب لا يتعدى عشرات الطلاب، بينما يصل تأثير مدير البرامج في الإذاعة والتلفزيون، أو رئيس التحرير في الصحافة أو إدارات الأخبار إلى الآلاف والملايين"(٢).

---

(1) Warren K. Agee, Phillip H. Ault and Edwin Emery, Introduction to Mass Communication, 6th ed. (New York: Harper & Row, 1979), p. 404.

(٢) د. عبدالرحمن الشبيلي، نحو إعلام أفضل: مجموعة مقالات ودراسات ومحاضرات في الإعلام (الرياض: مطبعة سفير، ١٤١٣هـ)، ص ١٥.

والبحوث في مجال الإعلام - وهي جزء أساس في الدراسة والممارسة الإعلامية - لم تعد ترفًا، فقد ولى الزمن الذي يلجأ فيه القائمون على وسائل الاتصال إلى الحدس والتخمين والبديهة والاجتهادات والآراء غير العلمية، وذلك لعدد من الأسباب التي يمكن تلخيص أهمها في زيادة عدد الوسائل الإعلامية، وزيادة حدة المنافسة بين الوسائل لاستقطاب الجماهير، وتضخم أعداد المشاهدين والمستمعين والقراء، وتنوع الرغبات والتوقعات، واستمرار التغييرات في أذواق الجماهير(٣). وتشمل مجالات البحث الإعلامي بحوث المتصل، وبحوث الرسالة، وبحوث الوسيلة، وبحوث الجمهور، ومن أمثلتها بحوث القراء، وبحوث الجرافيك، وبحوث الإعلان، وبحوث الرأي العام، وتحليل المحتوى، وبحوث العمليات (processes) والتأثيرات (الأنظمة الإعلامية، انتشار المعلومات، التنشئة الوسائلية، الأجندة، الأطفال والتلفزيون، الدوافع والاستخدامات والإشباعات)(٤).

قياسًا بالعلوم الاجتماعية الأخرى، بدأت دراسة الإعلام والاتصال حديثًا، فيذكر أن أولى محاولات التدريس في المجال الإعلامي قادها الجنرال روبرت لي (Robert Lee) عندما كان رئيسًا لكلية واشنطن (جامعة واشنطن ولي (Washington and Lee University) في فرجينيا حاليًا)، وذلك في عام ١٨٦٩م، وكان قد اقترح برنامجًا للطابعين-المحررين printer-editors. ولم ينتج عن المقترح ما يستحق الذكر. وفي عام ١٨٧٣م أولت كلية ولاية كنساس تعليم "الإرشاد الطباعي" بعض الاهتمام(٥).

---

(3) Agee, et. al., op. cit., pp. 388-389.

(4) Agee, et. al., op. cit., pp. 391-400.

(5) Ibid., p. 408.

في عام ١٩٠٤م نُظم أول منهاج جامعي مدته أربع سنوات في الصحافة في جامعة الينيوي، وبدأ برنامج آخر للصحافة في العام نفسه في جامعة ويسكنسن، ثم توالى افتتاح البرامج المشابهة ليصل عددها إلى ثلاثين في عام ١٩١٢م(٦)، واستمر التوسع في تعليم الإعلام في الولايات المتحدة الأمريكية ليتجاوز في الوقت الحاضر ثلاثمائة جامعة وكلية تدرس الإعلام، من بينها عدد كبير خصصت له كليات ومدارس وأقسام مستقلة(٧).

أما في العالم العربي فقد بدأ التعليم الأكاديمي للإعلام في الثلاثينيات عندما أنشأت الجامعة الأمريكية بالقاهرة قسمًا للصحافة في عام ١٩٣٥م(٨). وفي شبه الجزيرة العربية، عندما دخل الملك عبدالعزيز - رحمه الله - الحجاز في عام ١٩٢٤م (١٣٤٣هـ)، لم يكن في مملكته من وسائل الإعلام سوى الصحف التي استمرت في الصدور مثل حجاز (ع ١ في ٨/١٠/١٣٢٦هـ /١٩٠٨م) والقبلة (ع ١ في ١٥/١٠/١٣٣٤هـ /١٩١٥م)(٩)، ثم «أم القرى» التى أمر الملك عبدالعزيز بإصدارها بعد فترة تقل عن شهرين من دخوله مكة المكرمة، فصدر عددها الأول في ١٥/٥/١٣٤٣هـ (١٩٢٤م) . ولم تبدأ الإذاعة في المملكة إلا في عام ١٩٤٩م (١٣٦٨هـ)، بينما بدأ التلفزيون في عام ١٣٨٥هـ (١٩٦٥م).

---

(6) Ibid., p. 408.

(7) Ibid., p. 404.

(٨) د. حمدي قنديل، التدريب الإعلامي في الدول العربية، تقرير معد لندوة الدراسات الإعلامية في العالم العربي، جامعة الرياض (جامعة الملك سعود حاليًا)، ١٣٩٨هـ، ص ٩.

(٩) وزارة الإعلام، مسيرة الإعلام السعودي (الرياض: أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، ١٤١٩هـ)، ص ص ١٦-١٧.

اعتمدت الصحافة في بدايات تأسيس المملكة العربية السعودية على الأدباء والكتاب الهواة، أما الإذاعة والتلفزيون فقد اعتمدا بشكل كبير على الخبرات العربية وبخاصة بدايات الإذاعة خلال الخمسينيات والستينيات. وكانت بدايات التدريب الإذاعي والتلفزيوني مبكرة نسبيًا، ولكنها كانت بدايات متواضعة - كما سيتضح خلال هذا البحث - أما التدريب والتعليم في المجال الصحفي فقد تأخر حتى بدء الدراسات الأكاديمية المتخصصة في الإعلام في المملكة.

وقد أسهم التدريب والتدريس في مجال الإعلام بشكل ملموس في توفير الكفاءات الوطنية المؤهلة للعمل في مجالات الإعلام والعلاقات العامة المختلفة، وكان عاملاً أساسًا ومؤثرًا في عملية جذب العنصر الوطني للعمل الإعلامي، وبخاصة أن العمل في الإذاعة والتلفزيون بشكل خاص كان قد واجه في البدايات عوائق ثقافية ودينية واجتماعية لم تشجع الانخراط في هذا المجال.

وفي المملكة - كما في الدول الأخرى - لا يمكننا الفصل بين تطور وسائل الاتصال وتطور الدراسات الإعلامية، فكل منهما كان حافزًا ودافعًا لتطور الجانب الآخر، ولهما معًا دور بارز في التنمية الوطنية، وذلك من خلال إسهام الوسائل في التثقيف الجماهيري والتوعية العامة، وفي التعبئة العامة وتوحيد الاتجاهات الوطنية، وفي تهيئة الرأي العام لتقبل الجديد من ظواهر التنمية وتبصيره بالتعامل معها والاستفادة منها والمحافظة عليها.

## موضوع البحث وأهدافه:

يتناول البحث الدراسات الإعلامية في المملكة من حيث واقعها، وتاريخها، وإسهاماتها المختلفة في التنمية الوطنية. وهو بذلك يوثق بدايات التدريب والتدريس الإعلامي في المملكة، ويوضح تطور الدراسات الأكاديمية للإعلام، ويكشف عن إسهامات الدراسة الإعلامية في التنمية الوطنية. وبناء عليه، تتلخص أهداف البحث الرئيسة فيما يأتي:

١- توثيق تاريخ التدريب والتدريس الإعلامي بالمملكة.

٢- وصف الوضع الراهن للدراسات الإعلامية بالمملكة.

٣- استطلاع آراء المختصين حول واقع الدراسات الإعلامية ودورها في التنمية الوطنية.

يكتسب موضوع البحث أهميته من كونه دراسة توثيقية تجمع ما تفرق حول هذا الموضوع، وتستطلع آراء المتخصصين عن أهم إسهامات التدريس الإعلامي في التنمية الوطنية، وهو بذلك يكمل الرؤية مع بقية الدراسات المقدمة في الندوة الكبرى بجامعة الملك سعود حول موضوع الندوة "تأثير التعليم الجامعي في التنمية في المملكة العربية السعودية خلال مئة عام: ١٣١٩هـ - ١٤١٩هـ".

## منهجية البحث:

يعتمد البحث في منهجيته على البحثين المكتبي والميداني، فقد استخدم البحث المكتبي لتوثيق بدايات التدريب والتدريس الإعلامي في المملكة وتطورهما خلال السنوات، في حين استخدم البحث الميداني لوصف الوضع الراهن للوحدات الأكاديمية التي تدرس الإعلام بالمملكة، وكذا لاستطلاع آراء

المختصين من حملة الدكتوراه حول واقع الدراسات الإعلامية بالمملكة ودروها في التنمية.

ولوصف الوضع الراهن قام الباحث بمسح إحصائي لواقع أقسام الإعلام بالمملكة، كما صممت استمارة خاصة لاستطلاع آراء حملة الدكتوراه في مجال الإعلام (الاستمارة في الملاحق)، وزعت على أعضاء هيئة التدريس السعوديين في أقسام الإعلام بالجامعات وعدد من حملة الدكتوراه في الإعلام من العاملين في القطاعات الحكومية والأهلية الأخرى. وقد شارك في الإجابة على أسئلة الاستبانة اثنان وثلاثون من حملة الدكتوراه السعوديين في المملكة، نصفهم تقريبًا من قسم الإعلام بجامعة الملك سعود، وتوزع النصف الآخر على أقسام الإعلام الأخرى والقطاعات الحكومية والأهلية الأخرى (استمارة البحث في الملاحق).

و قسم البحث إلى أربعة أجزاء، هي:

أولاً: لمحة تاريخية موجزة عن تطور الدراسات الإعلامية في العالم العربي

ثانيًا: تاريخ الدراسات الإعلامية بالمملكة.

ثالثًا: الوضع الراهن للدراسات الإعلامية بالمملكة.

رابعًا: آراء المختصين حول واقع الدراسات الإعلامية بالمملكة ودورها في التنمية.

## أولاً: لمحة موجزة عن تطور الدراسات الإعلامية في العالم العربي:

بدأ التعليم الأكاديمي للإعلام في العالم العربي في الثلاثينيات عندما أنشأت الجامعة الأمريكية بالقاهرة قسمًا

للصحافة عام ١٩٣٥م، وفي عام ١٩٤٠م افتتحت جامعة القاهرة معهدًا عاليًا للتحرير الصحفي ، ثم تحول إلى قسم للصحافة عام ١٩٥٤م(١٠). وفي الستينيات افتتحت خمس وحدات أكاديمية لتدريس الصحافة في كل من تونس والجزائر وأم درمان وبغداد وبيروت. أما السبعينيات فشهدت بدء الدراسة الإعلامية في

**جدول (١)**

**أهم الأحداث والتطورات العالمية والعربية في الدراسات الإعلامية**

| | |
|---|---|
| - برنامج "الإرشاد الطباعي" كلية ولاية كنساس. | ١٨٧٣م |
| - أول منهاج جامعي مدته أربع سنوات في الصحافة في جامعة الينيوي. | ١٩٠٤م |
| - ثلاثين برنامجًا في الصحافة. | ١٩١٢م |
| - إنشاء قسم للصحافة في الجامعة الأمريكية في القاهرة. | ١٩٣٥م |
| - افتتاح المعهد العالي للتحرير الصحفي بجامعة القاهرة. | ١٩٤٠م |
| - تحويل المعهد إلى قسم للصحافة بجامعة القاهرة. | ١٩٥٤م |
| - خمس وحدات أكاديمية لتدريس الصحافة في كل من: تونس والجزائر وأم درمان وبغداد وبيروت. | الستينيات |
| - ست وحدات أكاديمية جديدة ، ثلاث منها في المملكة العربية السعودية، وواحدة في كل من : لبنان وليبيا ومصر. | السبعينيات |

---

(١٠) د. أحمد حسين الصاوي، التدريس الإعلامي في الدول العربية، تقرير معد لندوة الدراسات الإعلامية في العالم العربي، جامعة الرياض، ١٣٩٨هـ، ص ٥.

ست وحدات أكاديمية جديدة، ثلاث منها في المملكة العربية السعودية، وواحدة في كل من لبنان وليبيا ومصر. ويلخص الجدول رقم (١) أهم التطورات العالمية والعربية في مجال التدريس الإعلامي.

أما فيما يتعلق بالتدريب، فلم يبدأ التدريب المنظم في المجال الإعلامي في العالم العربي إلا في السبعينيات، عدا مصر التي أنشأت معهدًا للتدريب الإذاعي في عام ١٩٥٧م، ومعهدًا للتدريب التلفزيوني في أوائل الستينيات(١١). وفي عام ١٩٧٢م باشر معهد التدريب الإذاعي والتلفزيوني في العراق نشاطه، وتوالى بعد ذلك إنشاء معاهد التدريب في عدد من الدول العربية.

ويرجع حمدي قنديل حداثة اهتمام الدول العربية بالتدريب الإذاعي والتلفزيوني إلى عدة عوامل، منها: تأخر دخول التلفزيون في الدول العربية إلى الستينيات باستثناء محطة العراق التي أقيمت في عام ١٩٥٦م، وتأخر بدء المؤسسات الإعلامية في دول الخليج العربي؛ لأنها لم تستقل إلا في الستينيات، إلى جانب أسباب أخرى كندرة المدربين، واهتمام المؤسسة الإعلامية العربية بالتشغيل اليومي على حساب التدريب، وضآلة الإمكانات المالية في بعض الأحيان(١٢) .

ولحظ قنديل الاهتمام النسبي بالتدريب الإذاعي دون التدريب في مجالات الصحافة المطبوعة، فلم يكن في العالم العربي حتى السبعينيات سوى المعهد القومي للصحفيين العرب، ثم بدأت معاهد أخرى قليلة في كل من دمشق وعمان والخرطوم والرباط تعنى بالتدريب الصحفي إلى جانب التدريب الإذاعي.

---

(١١) قنديل، مرجع سابق، ص ٩.

(١٢) المرجع السابق، ص ١٠.

ومن الأسباب التي جعلت الدول العربية تهتم بالتدريب الإذاعي دون التدريب الصحفي تبعية الإذاعات ومحطات التلفزيون العربية للقطاع العام، في حين يمتلك الصحافة القطاع الخاص في عدد كبير من الدول العربية، والدولة - كما كتب قنديل - "تولي عناية أكبر من تلك التي يوليها القطاع الخاص للدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام في بناء الأمة، ودعم استقلالها والإسهام في تحقيق أهداف التنمية فيها، وبالتالي لتأهيل العاملين في هذه الوسائل" ، ويضيف " أما القطاع الخاص فهو غالبًا ما يصدر الصحف بهدف الربح، أو تحقيق المكانة الاجتماعية والتأثير السياسي. وهو في كل الأحوال يفتقر إلى الإمكانيات المادية المناسبة التي لو أتيحت له لظن أن هناك دائمًا أغراضًا أكثر جدوى من التدريب يمكن إنفاقها عليها"(١٣).

ومن أسباب تأخر العناية بالتدريب الصحفي في البلاد العربية أن الصحافة أكثر عراقة من الإذاعة والتلفزيون، ولذلك يميل البعض إلى الظن أن هناك من الصحفيين ذوي الخبرة ما يزيد بكثير على الإذاعيين(١٤). كما أن هناك اعتقادًا راسخًا بأن التدريس الأكاديمي للإعلام عني بالصحافة، وهو اعتقاد سليم إلى حد كبير، حيث كانت كليات الإعلام وأقسامه تسمى كليات وأقسام الصحافة حتى وقت قريب. وعندما تغيرت المسميات لم يكن ذلك دائمًا دليلاً على تعديل جذري في مناهجها ... ولهذا يستنتج قنديل أنه "تعزز القول الذي ذاع لفترة طويلة وما زالت آثاره باقية، بأن الكليات للصحفيين والمراكز للإذاعيين. وهكذا ازدهر التدريب الإذاعي بالنسبة للتدريب الصحفي"(١٥). ويضاف

---

(١٣) المرجع السابق، ص ١١.

(١٤) المرجع السابق، ص ١١.

(١٥) المرجع السابق، ص ص ١١-١٢.

إلى كل هذا أن العمل الإذاعي والتلفزيوني أكثر تعقيدًا وأسرع تطورًا من الميدان الصحفي، وهو بذلك أكثر حاجة إلى التدريب المتجدد(١٦).

وأما بالنسبة لتأخر افتتاح أقسام الإعلام وكلياته في العالم العربي حتى العقد السابع فيمكن تفسيره بحداثة التخصص علمًا مستقلا، وعدم اعتباره علمًا قائمًا بذاته في الدول الغربية حتى الخمسينيات، إلى جانب تأخر قيام المؤسسة الإعلامية العربية نفسها وتأخر الجامعات العربية في تبني التخصصات الحديثة، وندرة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين، وعدم توفر الكتب والمراجع في هذا التخصص باللغة العربية. ورغم ذلك فحتى عام ١٩٧٦-١٩٧٧م وصل عدد الوحدات الأكاديمية للدراسات الإعلامية بالعالم العربي أربع عشرة وحدة، منها كليتان في كل من لبنان ومصر، ومعهدان مستقلان في كل من الجزائر وتونس، ومعهد واحد للدراسات العليا هو المعهد العالي للدعوة الإسلامية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية(١٧).

### ثانيًا: تطور الدراسات الإعلامية بالمملكة:

عندما صدر المرسوم الملكي الكريم القاضي بإنشاء إذاعة في المملكة العربية السعودية عام ١٩٤٩م، أشار المرسوم في مادته الأولى إلى : "العمل على تحسين هذه البرامج (برامج الإذاعة) وتمرين المتعاونين وتدريبهم على هذه الأعمال". واعتمدت الإذاعة في بداياتها على استقدام الخبراء وإيفاد المبعوثين إلى الدورات التدريبية القصيرة التي كان يعقدها معهد التدريب

---

(١٦) المرجع السابق، ص ١٢.

(١٧) الصاوي، مرجع سابق، ص ص ٦-٧.

الإذاعي في القاهرة(١٨). ويذكر أنه "لم تعقد سوى دورة واحدة فقط خلال الخمسينيات، كانت دورة فنية قصيرة للتدريب على التسجيلات والإرسال للمساعدين الفنيين. ثم أقيمت دورات متقطعة لم يكن لها أثر ملحوظ"(١٩). ويذكر الشبيلي أن "برامج التدريب في الإذاعة وخصوصًا في مجال البرامج والأخبار والإدارة ظلت معدومة طوال الخمس عشرة سنة الماضية، ما عدا محاولات متناثرة لأفراد معدودين، كانت رغبتهم الشخصية وراء موافقة الإذاعة على ابتعاثهم. أما المجال الهندسي فكان له حظ أوفر في مواصلة أفراده التدريب القصير الأجل والابتعاث الطويل الأجل"(٢٠).

وهكذا فإن التدريب في الإذاعة والتلفزيون كان متواضعًا للغاية، ومع أنه كانت هناك بعض المحاولات مثل إرسال ٢٥ من موظفي الإعلام إلى معهد آر. سي. إيه في نيويورك عام ١٩٦٥م، وابتعاث عدد آخر من منسوبي الوزارة في بعثات أخرى(٢١)، إلا أن الإذاعة والتلفزيون في المملكة العربية السعودية لم يتخذا خطوات ملموسة لإنشاء جهاز متخصص في التدريب الإذاعي والتلفزيوني، على الرغم من أن الفكرة كانت قد بحثت منذ عام ١٩٦٦م، وأوكل لمؤسسة "هامت أند إديسون" إعداد خطة لمعهد تدريب تلفزيوني في الرياض. ولم يكن التدريب الصحفي بأحسن حالاً، فحاله كانت أسوأ، حيث عُدِم تمامًا أي جهد من أي جهة كانت، وهو في ذلك لا يختلف عن بقية الدول العربية

---

(١٨) قنديل، مرجع سابق، ص ٣٢.

(١٩) المرجع السابق.

(٢٠) مقتبس من ورقة محاضرات، قنديل، مرجع سابق، ص ٣٢.

(٢١) قنديل، مرجع سابق، ص ٣٤.

التي - كما ذكر سابقًا - لم تهتم بالتدريب الصحفي؛ لأن القطاع الصحفي قطاع أهلي في أغلبه، والقطاع الأهلي منشغل بالتشغيل اليومي وتحقيق الأرباح، وهو لذلك لم يهتم بالتدريب المكلف، وإن كان قد مارس التدريب غير المنظم، أو "التدريب على رأس العمل".

ويمكننا القول: إنه حتى مطلع التسعينيات الهجرية، لم يكن في المملكة العربية السعودية أي جهاز أو مؤسسة أكاديمية متخصصة بالتدريب أوالتعليم في مجالات الإعلام المختلفة. وكان إنشاء قسم الإعلام بجامعة الملك سعود عام ١٣٩٢هـ فاتحة خير للدراسات الإعلامية ليس في المملكة فحسب، ولكن في دول مجلس التعاون الخليجي كلها، إذ توالى بعد إنشائه افتتاح أقسام الإعلام في المنطقة.

## ثالثًا: الوضع الراهن للدراسات الإعلامية:

يدرس الإعلام في الوقت الحاضر بالمملكة العربية السعودية في أربع وحدات أكاديمية، يدرس بها أكثر من ألفين وثلاثمئة طالب، ويعمل بها ستة وستون أستاذًا عدا المحاضرين والمعيدين والفنيين، وهذه الأقسام هي:

- قسم الإعلام بجامعة الملك سعود.
- قسم الإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز.
- قسم الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- قسم الإعلام بجامعة أم القرى.

أما قسم الإعلام بكلية الدعوة التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمدينة المنورة فقد توقفت الدراسة فيه منذ خمس سنوات، ويقتصر تدريس مقررات الإعلام فيه في الوقت

الحاضر على متطلبات الكلية في السنتين الأولى والثانية. وسنتناول فيما يلي الأقسام الأربعة بشيء من التفصيل.

### ١ . قسم الإعلام بجامعة الملك سعود:

أنشئ قسم الإعلام بكلية الآداب في جامعة الملك سعود في العام الدراسي ١٣٩٢ /١٣٩٣هـ، وبدأت الدراسة فيه بشعبتين، هما: الصحافة، والإذاعة والتلفزيون، ثم استحدث القسم شعبة للعلاقات العامة في العام الدراسي ١٣٩٧/٩٦هـ، وافتتحت شعبة رابعة للمسرح في عام ١٤١٢ /١٤١٣هـ. كما بدأ القسم برنامجًا للماجستير في الإعلام في بداية العام الدراسي الماضي ١٤٢٠/١٩هـ.

التحق بالقسم في سنته الأولى أكثرمن عشرين طالبًا، وتخرجت الدفعة الأولى منه في العام الدراسي ١٣٩٥ /١٣٩٦هـ، وكان عدد الخريجين عشرين، منهم ١٤ في تخصص الإذاعة والتلفزيون، و ٦ في تخصص الصحافة. ويضم القسم حاليًا نحو ألف ومئتي طالب، توزيعهم في شعب القسم الأربع كما يلي:

| | |
|---|---|
| إعلام عام (لم يتخصص بعد) | ٣٣٤ |
| صحافة | ١١٧ |
| إذاعة وتلفزيون | ٢١١ |
| علاقات عامة | ٥١٥ |
| فنون مسرحية | ١٤ |
| المجموع | ١١٩١ |

هذا بالإضافة إلى طلاب برنامج الماجستير الذين وصل عدد المنتظمين منهم في الدراسة ٢٨ طالبًا، منهم ١٠ طلاب في السنة الثانية و ١٨ طالبًا في سنتهم الأولى.

أما أعداد الخريجين حتى نهاية العام الدراسي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ فكانت على النحو التالي:

| | |
|---|---|
| شعبة العلاقات العامة | ٩٠١ |
| شعبة الإذاعة والتلفزيون | ٤٠٤ |
| شعبة الصحافة | ١٢٢ |
| شعبة الفنون المسرحية | ١٦ |
| المجموع | ١٤٤٣ |

وجدير بالذكر أنه كان من بين خريجي القسم عدد كبير من الطلاب غير السعوديين، غالبيتهم كانت من دول مجلس التعاون الخليجي واليمن، وقد بلغ عدد خريجي القسم من غير السعوديين ١٦٤ خريجًا ، منهم ٨١ طالبًا تخرجوا من شعبة العلاقات العامة، و٦٠ طالبًا من شعبة الإذاعة والتلفزيون، و ٢٣ طالبًا تخرجوا من شعبة الصحافة.

اعتمد القسم في سنواته الأولى على أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين من الدول العربية، وما لبث أن عاد مبتعثو القسم لينضموا لهيئة التدريس فيه، فشكل فيه أعضاء هيئة التدريس السعوديون الأغلبية، ويضم القسم في الوقت الحاضر ما يلي:

| المرتبة العلمية | سعودي | غير سعودي |
|---|---|---|
| أستاذ | ٠ | ٢ |
| أستاذ مشارك | ٧ | ١ |
| أستاذ مساعد | ١٨ | ٣ |
| محاضر | ٢ | ٠ |
| معيد | ١ | ٠ |
| فني | ٢ | ١ |
| المجموع | ٢٩ | ٥ |

ويسهم أعضاء هيئة التدريس في القسم بتقديم الاستشارات لعدد من الجهات الحكومية والأهلية، كما أعار القسم خدمات عدد من منسوبيه في السنوات الماضية، وبلغ عدد المعارين في العام الحالي ١٤٢٠ /١٤٢١هـ خمسة، أربعة منهم معارون لجهات حكومية، وواحد للقطاع الخاص.

### ٢. قسم الإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز:

بدأ قسم الإعلام في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز في العام الدراسي ١٣٩٦-١٣٩٧هـ، وبه ثلاثة تخصصات هي: الصحافة، والإذاعة، والعلاقات العامة والإعلان، ويضم القسم حاليًا ثلاثمئة وواحد وأربعين طالبًا، توزيعهم في التخصصات الدقيقة كما يلي:

| | |
|---|---|
| إعلام عام (لم يتخصص بعد) | ٢٠٨ |
| علاقات عامة وإعلان | ٦٣ |
| إذاعة وتلفاز | ٤٨ |
| صحافة | ٢٢ |
| المجموع | ٣٤١ |

وتتكون هيئة التدريس بالقسم من واحد وعشرين شخصًا إضافة لأربعة فنيين، وهم على النحو التالي:

| المرتبة العلمية | سعودي | غير سعودي |
|---|---|---|
| أستاذ مشارك | ٢ | ٠ |
| أستاذ مساعد | ١٤ | ٠ |
| محاضر | ١ | ٠ |
| معيد | ٤ | ٠ |
| فني | ١ | ٣ |
| المجموع | ٢٢ | ٣ |

### ٣. قسم الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

بدأت الدراسات الإعلامية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مطلع العام الجامعي ١٣٩٦ /١٣٩٧هـ عندما أنشئ المعهد العالي للدعوة الإسلامية، وضم المعهد قسمًا للإعلام، يشمل شعبتين هما شعبة الصحافة وشعبة الإذاعة والتلفزيون. وفي عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ بدأت الدراسة في مرحلة البكالوريوس حيث افتتحت الجامعة قسمًا للإعلام ضمن أقسام كلية اللغة العربية، وكان القسم يشمل شعبتين هما: شعبة الصحافة والعلاقات العامة، وشعبة الإذاعة والتلفزيون.

وفي العام الدراسي ١٤٠٤/١٤٠٥هـ تم دمج قسم الإعلام بكلية اللغة العربية وقسم الدعوة بكلية أصول الدين مع الدراسات العليا بالمعهد العالي للدعوة الإسلامية، وحوّل مسمى المعهد إلى كلية الدعوة والإعلام، وشملت الكلية قسمًا للإعلام ضم إلى جانب برنامج البكالوريوس برنامجين للماجستير والدكتوراه. تتفرع الدراسة بالقسم في المرحلة الجامعية إلى شعبتين: هما شعبة الصحافة والعلاقات العامة، وشعبة الإذاعة والتلفزيون.

يبلغ عدد طلاب القسم خلال الفصل الدراسي الأول (١٤٢٠ /١٤٢١هـ) سبعمئة وستة عشر طالبًا، وتتكون هيئة التدريس فيه من تسعة عشر عضوًا، منهم أستاذ واحد، وسبعة أساتذة مشاركين، وأحد عشر أستاذًا مساعدًا.

### ٤. قسم الإعلام الإسلامي بجامعة أم القرى:

بدأت الدراسة بقسم الإعلام بجامعة أم القرى في العام الدراسي ١٤٠٣/١٤٠٤هـ، وفيه ثلاثة تخصصات هي: العلاقات

العامة والصحافة والإذاعة والتلفزيون، ويدرس بالقسم في الفصل الأول للعام الدراسي ١٤٢٠/١٤٢١هـ أربعة وسبعون طالبًا، أحدهم طالب في الصحافة، واثنان في الإذاعة والتلفزيون، واثنان وعشرون طالبًا في العلاقات العامة، ولم يتخصص بعد تسع وأربعون طالبًا. وتتكون هيئة التدريس بالقسم من اثني عشر عضوًا، منهم ستة أساتذة مساعدين - نصفهم غير سعوديين - ومحاضر غير سعودي، وخمسة معيدين.

ويوضح الجدول رقم (٢) بعض المعلومات المقارنة عن أقسام الإعلام الأربعة.

**جدول رقم (٢)**
**جدول مقارن لواقع أقسام الإعلام بالمملكة**
**(العام الدراسي (١٤٢٠/١٤٢١هـ)**

| | ج.م سعود | ج.م عبدالعزيز | ج.الإمام | ج.أم القرى | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| سنة الإنشاء | ٩٣/٩٢ | ٩٧/٩٦ | ٩٧/٩٦ | ١٤٠٤/٠٣ | — |
| عدد الطلاب ١٤٢٠/١٤٢١هـ | ١٢٠٠ | ٣٤١ | ٧١٦ | ٧٤ | ٢٣٣١ |
| عدد أعضاء هيئة التدريس | ٢٣ | ١٧ | ١٩ | ٧ | ٦٦ |
| عدد المحاضرين والمعيدين | ٥ | ٥ | ٦ | ٥ | ٢١ |
| نسبة الطلاب للأستاذ الواحد | ٥٢ | ٢٠ | ٣٨ | ١١ | ٣٥ |

## رابعًا: نتائج الدراسة الاستطلاعية:

تضمنت استمارة الدراسة الاستطلاعية لآراء المختصين في الإعلام من حملة الدكتوراه ثلاثة محاور أساس هي:

١ - أهم الأحداث والتطورات التي شهدتها الدراسات الإعلامية في المملكة خلال السنوات الماضية.

٢ - أهم إسهامات التعليم الجامعي والدراسات الإعلامية في التنمية الوطنية.

٣ - أهم المشكلات التي يواجهها واقع الدراسات الإعلامية في المملكة بحثًا وتدريسًا وممارسة.

وقد أدرج تحت كل محور عدد من النقاط المحتملة، وطلب من المبحوثين تقدير أهمية كل نقطة ووضع درجة من خمس نقاط أمام كل عبارة، بحيث تدل (٥) على أنه (مهم جدًا)، في حين يعني (صفر) غير مهم على الإطلاق. كما طلب من المبحوثين إضافة أية أحداث وإسهامات ومشكلات يرون أهميتها ولم تتضمنها الاستمارة، إضافة لسؤال ختامي مفتوح للملحوظات والآراء الإضافية. وتضمن التحليل الإحصائي للإجابات احتساب المتوسطات للمقياس المكون من خمس نقاط، وضُرب المتوسط بعشرين (٢٠) نقطة لعرض النتائج بطريقة سهلة تسمح ببروز الاختلافات؛ إذ إن أعلى حد ممكن للمقياس يكون مئة نقطة، وأدنى حد ممكن له صفر. وفيما يلي عرض لنتائج تحليل الإجابات.

### ١. أهم الأحداث والتطورات في الدراسات الإعلامية:

أجمع المبحوثون على أن "ابتعاث المعيدين من الجامعات السعودية" كان أهم الأحداث والتطورات التي شهدتها الدراسات الإعلامية، فقد حصل هذا المحور على ٩٠ نقطة، وكان أغلب المبتعثين قد ابتعثوا خلال السبعينيات وأوائل الثمانينيات الميلادية، وقد عاد غالبيتهم بعد إكمال دراساتهم العليا في الإعلام، وهم الآن الذين يتولون التدريس في أقسام الإعلام

بالمملكة، كما يعمل عدد منهم في قطاعات حكومية وأهلية أخرى. وكان الحدث التالي من حيث الأهمية "إنشاء أقسام الإعلام" نفسها، وهو حدث مهم في تطور الدراسات الإعلامية بالمملكة، فلا يمكننا أن نتخيل واقع الدراسات الإعلامية بالمملكة دون أقسام الإعلام، وقد حصل هذا الحدث على ٨٦ نقطة.

وكما تشير الأرقام المدرجة في الجدول رقم (٣)، يأتي "بدء برامج الدراسات العليا في الإعلام بالمملكة" مشتركًا في المركز الثالث مع "تأليف الكتب الإعلامية بأقلام سعودية"، ولكل من هذين العاملين ٧٠ نقطة. وكما يرى المتخصصون من حملة الدكتوراه فإن "تطوير خطط أقسام الإعلام لتشمل تخصصات ومسارات مختلفة" يعد من الأحداث المهمة في مسيرة الدراسات الإعلامية وله ٦٦ نقطة، تليه "ترجمة الأدبيات الإعلامية ونقلها للعربية" و "الاستغناء عن غير السعوديين في التدريس"، ولكل منهما ٦٣ نقطة. يلي ذلك من حيث الأهمية "ابتعاث الموظفين للخارج لدراسة الإعلام"، و"الاستعانة بالخبرات غير السعودية في العمل الإعلامي" ولكل منهما ٦١ نقطة.

ومن المهم التوضيح هنا أن الجدول اشتمل على حدثين حصلا على درجات أهمية متقاربة، وهما "الاستغناء عن غير السعوديين في التدريس" و "الاستعانة بالخبرات غير السعودية في العمل الإعلامي"، وعلى الرغم مما يبدو من تناقض بينهما فإن المبحوثين جعلوا الاستعانة بالخبرات العربية في التدريس حدثًا مهمًا أسهم في تطوير الدراسات الإعلامية، ، وهم في ذات الوقت يرون أن الاعتماد على العنصر الوطني من التطورات المهمة أيضًا، ولا تناقض بين الموقفين خصوصًا إذا ما أخذنا

بعين الاعتبار أن الاستعانة بالخبرات العربية كانت مهمة وضرورية وبخاصة في بدايات إنشاء أقسام الإعلام.

### جدول رقم (٣)
### أهم الأحداث والتطورات التي شهدتها الدراسات الإعلامية في المملكة
### (العام الدراسي (١٤٢٠/١٤٢١هـ)

| الأحداث والتطورات | النقاط* |
|---|---|
| ابتعاث المعيدين من الجامعات السعودية | ٩٠ |
| إنشاء أقسام الإعلام في الجامعات السعودية | ٨٦ |
| بدء برامج الدراسات العليا في الإعلام بالمملكة | ٧٠ |
| تأليف الكتب الإعلامية بأقلام سعودية | ٧٠ |
| تطوير خطط أقسام الإعلام لتشمل تخصصات ومسارات مختلفة | ٦٦ |
| ترجمة الأدبيات الإعلامية ونقلها للغة العربية | ٦٣ |
| الاستغناء عن غير السعوديين في التدريس | ٦٣ |
| الاستعانة بالخبرات غير السعودية في العمل الإعلامي | ٦١ |
| ابتعاث الموظفين للخارج لدراسة الإعلام | ٦١ |
| إجراء البحوث والدراسات حول الإعلام السعودي | ٦٠ |
| الاستعانة بالخبرات غير السعودية في التدريس | ٥٨ |
| مشاركات المتخصصين السعوديين في المؤتمرات والندوات خارج المملكة | ٥٧ |
| القيام بالدراسات التطبيقية لمعالجة أوضاع المؤسسات الإعلامية | ٥٤ |
| الاستغناء غير السعوديين في العمل | ٥٤ |
| الدورات التدريبية في الخارج | ٤٩ |
| الندوات والمؤتمرات والمحاضرات العامة في الإعلام المقامة في المملكة | ٤٤ |
| الابتعاث الداخلي لدراسة الإعلام | ٤٢ |
| الدورات التدريبية داخل المملكة | ٣٩ |

* تمثل متوسط المقياس المكون من خمس نقاط مضروب في ٢٠ (الحد الأعلى ١٠٠ والأدنى صفر)

ولم يحصل عدد من المحاور على نقاط عاليه (٦٠ نقطة وأقل)، الأمر الذي يشير إلى الاعتراف بوجود قصور في بعض

الجوانب مثل إجراء الدراسات حول الإعلام السعودي، وعقد المؤتمرات والندوات، والدورات التدريبية، والابتعاث الداخلي.

### ٢ـ أهم إسهامات الدراسات الإعلامية في التنمية الوطنية:

كما يتضح في الجدول رقم (٤)، كانت أعلى نقطة في إسهامات الدراسات الإعلامية في التنمية الوطنية ٨١، ويشير ذلك إلى انخفاض مستوى الاقتناع بإسهامات الدراسات الإعلامية التي قدمتها للتنمية الوطنية، وكان أهم هذه الإسهامات "إعداد الكوادر الوطنية وتأهيلها للعمل الإعلامي"، وجاء بعدها بفارق كبير - ٦٦ نقطة - "الإسهام في تقديم الاستشارات للمؤسسات الإعلامية وأجهزة العلاقات العامة"، فـ "الإسهام في تحسين أداء الوسائل الإعلامية وأجهزة العلاقات العامة"، وله ٦٣ نقطة، ثم "الإسهام في تحسين مضامين الوسائل والحملات الإعلامية والإعلانية" الذي يتساوى مع

**جدول رقم (٤)**

**أهم إسهامات التعليم الجامعي والدراسات الإعلامية في المملكة**

| أهم إسهامات التعليم الجامعي والدراسات الإعلامية | النقاط* |
|---|---|
| الإسهام في إعداد وتأهيل الكوادر الوطنية للعمل الإعلامي | ٨١ |
| الإسهام في تقديم الاستشارات للمؤسسات الإعلامية وأجهزة العلاقات العامة | ٦٦ |
| الإسهام في تحسين أداء الوسائل والإعلامية وأجهزة العلاقات العامة | ٦٣ |
| الإسهام في تحسين مضامين الوسائل والحملات الإعلامية والإعلانية | ٦٢ |
| الإسهام في إضفاء الصبغة الوطنية على الوسائل المحلية | ٦٢ |
| المشاركات والإسهامات المباشرة لذوي التعليم العالي في حقول الإعلام | ٥٨ |
| الإسهام في تحقيق فهم أكبر لجماهير الوسائل وأنماط استخدامها للوسائل | ٥٥ |
| الإسهام في توعية المواطنين بقضايا الإعلام | ٥٣ |
| الإسهام في معرفة تأثيرات الوسائل على الجمهور | ٤٦ |

* تمثل متوسط المقياس المكون من خمس نقاط مضروب في ٢٠ (الحد الأعلى ١٠٠ والأدنى صفر)

"الإسهام في إضفاء الصبغة الوطنية على الوسائل المحلية"، ولكل منهما ٦٢ نقطة.

ويبدو أن ما حققته الدراسات الإعلامية وما أسهمت به في التنمية الوطنية - رغم أهميته - ما يزال أقل من توقعات حملة الدكتوراه في الإعلام. وعلى الرغم من أن المبحوثين لم يضيفوا للقائمة المعدة في الاستبانة أية إسهامات أخرى، فإن "عدم رضا المبحوثين" الذي يمكن أن يستنتج من أرقام الجدول (٤)، يعكس واقعية في آرائهم، كما يشير إلى وجود فارق واضح في تقديراتهم للإسهامات الممكنة والإسهامات الفعلية للدراسات الإعلامية، وذلك يعني أن المجال ما زال مفتوحًا أمام الدراسات الإعلامية لمزيد من الإسهام في التنمية الوطنية. وفي رأينا أن هذا الموضوع يرتبط بشكل مباشر بالمحور الثالث من الدراسة الذي يتعلق بالمشكلات التي تواجهها الدراسات الإعلامية، فالمشكلات قد تكون عائقًا أمام الإسهامات.

> **ما حققته الدراسات الإعلامية وما أسهمت به في التنمية الوطنية - رغم أهميته - ما يزال أقل من توقعات حملة الدكتوراه في الإعلام**

### ٣. المشكلات التي تواجهها الدراسات الإعلامية في المملكة:

تناول المحور الثالث من الدراسة المشكلات التي تواجهها الدراسات الإعلامية بحثًا وتدريسًا وممارسة، وقد حصلت المشكلات كما يتضح في الجدول رقم (٥) على نقاط أعلى من تلك التي جاءت في الأحداث والتطورات والإسهامات، ويعني ذلك وجود اتفاق أكبر بين المبحوثين في تقدير أهمية المشكلات المحددة. وجاء في مقدمة هذه المشكلات مشكلة "عدم توفر التمويل اللازم لإجراء البحوث والدراسات الإعلامية"، وحصلت

هذه المشكلة على ٩٢ نقطة، يليها مشكلة "السماح لغير المختصين للعمل في مجالات الإعلام والعلاقات العامة" ولها ٨٨ نقطة، ثم "عدم توفر الأمن الوظيفي للعاملين في المؤسسات الإعلامية الأهلية والقطاع الخاص" وحصلت على ٨٥ نقطة.

وكما يتضح في الجدول رقم (٥) تتساوى مشكلة "بطء القطاع الخاص في استقطاب خريجي أقسام الإعلام وتشغيلهم" ، مع "الاعتماد على الكوادر غير الوطنية في العمل الإعلامي في القطاع الخاص" ولكل منهما ٨٢ نقطة. ثم تأتي بعدهما مشكلة "عدم توفر حوافز للتأليف في مجالات الإعلام المختلفة "، ولها ٨١ نقطة، ثم "عدم معالجة بعض

**جدول رقم (٥)**

**أهم المشكلات التي تواجهها الدراسات الإعلامية في المملكة**

| الأحداث والتطورات | النقاط* |
|---|---|
| عدم توفر التمويل اللازم لإجراء البحوث والدراسات الإعلامية | ٩٢ |
| السماح لغير المختصين للعمل في مجالات الإعلام والعلاقات العامة | ٨٨ |
| عدم توفر الأمن الوظيفي للعاملين في المؤسسات الإعلامية الأهلية والقطاع الخاص | ٨٥ |
| بطء القطاع الخاص في استقطاب خريجي أقسام الإعلام وتشغيلهم | ٨٢ |
| الاعتماد على الكوادر غير الوطنية في العمل الإعلامي في القطاع الخاص | ٨٢ |
| عدم توفر حوافز للتأليف في مجالات الإعلام المختلفة | ٨١ |
| عدم معالجة بعض المشكلات والقضايا الإعلامية الخاصة بالمجتمع السعودي | ٨٠ |
| وجود هوة بين البحث والتطبيق (عدم استفادة العاملين في الحقل من البحث) | ٨٠ |
| عدم توفر مصادر عربية كافية للنهوض بالدراسات الإعلامية | ٧٥ |
| وجود صعوبات (اجتماعية) تحول دون القيام بالبحث العلمي في مجال الإعلام | ٦٧ |
| وجود هوة بين التطبيق والبحث (عدم استفادة الباحثين من العاملين في الحقل) | ٦٦ |
| اتجاه البحث في الإعلام للنظرية أكثر من التطبيق | ٦٤ |
| تدني مستوى تأهيل خريجي أقسام الإعلام | ٦٠ |
| كثرة الطلاب في أقسام الإعلام | ٥٧ |
| زيادة أعداد الخريجين من أقسام الإعلام عن الحاجة الفعلية في المجتمع | ٥٦ |
| اتجاه البحث في الإعلام للتطبيق أكثر من النظرية | ٤٩ |

* تمثل متوسط المقياس المكون من خمس نقاط مضروب في ٢٠ (الحد الأعلى ١٠٠ والأدنى صفر)

المشكلات والقضايا الإعلامية الخاصة بالمجتمع السعودي" و "وجود هوة بين البحث والتطبيق (عدم استفادة العاملين في الحقل من البحث)"، ولكل منهما ٨٠ نقطة.

وعلى الرغم من حصول المشكلات التالية على نقاط عالية مقارنة بالمحاورالسابقة، وعلى هذا فإنها مشكلات يمكن اعتبارها أساسية، فإنها من الناحية النسبية كانت أقل أهمية في نظر المبحوثين مما سبق من مشكلات، ومن هذه المشكلات ما يلي:

أ - عدم توفر مصادر عربية كافية للنهوض بالدراسات الإعلامية.

ب - كثرة الطلاب في أقسام الإعلام.

ج - زيادة أعداد الخريجين من أقسام الإعلام عن الحاجة الفعلية في المجتمع.

### ٤. ملحوظات المبحوثين ومقترحاتهم:

تضمنت الاستبانة سؤالاً مفتوحًا يطلب من المبحوثين كتابة آرائهم وملحوظاتهم ومقترحاتهم حول الدراسات الإعلامية في المملكة. وقد تناولت الملحوظات التي دونها المبحوثون جوانب متعددة، وقد فُرغت ولخُصت وصُنفت في ثلاث فئات: ملحوظات عامة، ومشكلات، ومقترحات. ومن الملحوظات العامة التي أوردها المبحوثون ما يلي:

- قياسًا بالدول الأخرى فإن واقع الدراسات الإعلامية بالمملكة جيد.
- عالجت الدراسات الإعلامية كثيرًا من القضايا في المجتمع

السعودي.

- هناك دراسات إعلامية في الدوريات لم يستفد منها عمليًا.
- الدراسات الإعلامية التي اتجهت نحو التصور الإسلامي للممارسات الإعلامية لها تأثير في تراكم المعرفة الإعلامية وبناء النظرية الإسلامية.
- أكثر البحوث الإعلامية تنبع من حاجة الباحث للبحث لمتطلب علمي، وليس من حاجة الجهة المبحوثة كجهة مستفيدة.

وكما أن المشكلات قد حظيت بالاهتمام الأكبر في الأسئلة المقفلة، كانت كثير من التعليقات تدور حول المشكلات التي تواجهها الدراسات الإعلامية بالمملكة، ومن ذلك:

- توجد عوائق بيروقراطية تحول دون تطور الدراسات الإعلامية.
- عدم الاستفادة من البحوث إلا على المستوى الأكاديمي.
- ندرة المؤتمرات والندوات التي تعالج قضايا الإعلام.
- عدم وجود قنوات بين الأكاديميات الإعلامية والمؤسسات الإعلامية للتعرف على صور نموذجية ومتطلبات مرحلة تحتاجها وسائل الإعلام.
- قصور المؤسسة الإعلامية وترددها في الاستفادة من الخبراء والمتخصصين.
- الدراسات الإعلامية متواضعة، وربما يعود السبب في ذلك لعدم توفر المراجع والدوريات في المكتبات الجامعية.
- قد تكون أهم العوائق التي تواجه الدراسات الإعلامية في

الدول النامية عمومًا استحالة الاستفادة الواقعية من أهم النتائج العلمية النظرية والتطبيقية، وذلك لاعتبارات ثقافية - اجتماعية متعددة، ولهذا يعزف الباحثون عن دراسة مشكلات بحثية مهمة ويتجهون للمشكلات الجانبية الفرعية.

- أغلب الدراسات مكتبية، والبحوث الميدانية قليلة جدًا.
- النظام الجامعي ضعيف لا يربط أعضاء هيئة التدريس بالمجتمع ومؤسساته ولا يشجع إجراء البحوث والدراسات للمؤسسات في المجتمع.
- ما تزال نظرة الإدارة العليا في المجتمع للإعلام على أنه وظيفة هامشية.
- الممارسة الإعلامية لدينا لم تستفد من الدراسات الإعلامية الأكاديمية الجيدة.
- من أهم مشكلات الدراسات الإعلامية في المملكة القيود البحثية سواء في مجالات البحث أم في آلية التنفيذ.
- هناك مشكلة واقعية إجرائية، وهي ضعف الاستفادة من مخرجات الأبحاث العلمية نتيجة الدوران في دوامة العمل اليومي وضعف النظرة التخطيطية لدى الأجهزة العاملة.
- سوف تواجه الدراسات الإعلامية نقصًا خطيرًا في أساتذة الإعلام في السنوات القادمة، نظرًا لتوقف ابتعاث المعيدين.
- تركز أكثر الدراسات على الدور التاريخي للإعلام، ولا توجد حتى الآن دراسات جادة حول اتجاهات المتلقي.

- تفتقر الدراسات الإعلامية للتمويل، ولا توجد حوافز مادية للتأليف.

أما المقترحات لتحسين واقع الدراسات الإعلامية فكانت مقتضبة، مع أنها تعرضت لنقاط مهمة، ومنها:

- من المستحسن أن يضاف لمناهج الإعلام مزيد من الثقافة الإسلامية واللغة العربية والتطبيق العملي الفعلي لدى وسائل الإعلام.
- يتطلب تطور الدراسات الإعلامية زيادة هامش الحرية في جوانب الحياة المختلفة.
- من المهم تكثيف الاهتمام بالتأليف الإعلامي.
- هناك حاجة لدورية علمية متخصصة في علم الاتصال.
- هناك حاجة لجمعية للمتخصصين في مجال الإعلام.
- من المهم تشجيع المشاركة وحضور المؤتمرات والندوات المتخصصة.
- من المهم دعم أقسام الإعلام ماليًا؛ لتتمكن من تحديث أجهزتها وتطوير كفاءات العاملين بها.

## الخلاصة والتوصيات:

اقتصر التدريب الإعلامي في المملكة العربية السعودية على الإذاعة والتلفزيون، وبخاصة خلال الستينيات الميلادية، وكان ذلك في حدود ضيقة للغاية، واعتمد على الابتعاث للخارج. ولم توجد في المملكة العربية السعودية أي مؤسسة تعليمية أو تدريبية حتى عام ١٣٩٢هـ عندما أنشئ قسم الإعلام بجامعة

الملك سعود. وكانت أهم الأحداث والتطورات في الدراسات الإعلامية إنشاء أقسام الإعلام، والابتعاث للدراسات العليا، والتأليف والترجمة في مجالات الإعلام، وكان من أهم إسهامات التعليم العالي في مجال الإعلام تخريج أعداد من الكوادر الوطنية التي التحقت بالمؤسسات الإعلامية وأجهزة العلاقات العامة والإعلان والتسويق في القطاعين الخاص والعام، ومشاركات أعضاء هيئة التدريس الاستشارية والعملية لعدد كبير من الجهات الحكومية والأهلية.

وتواجه الدراسات الإعلامية بالمملكة عدة مشكلات، منها: المشكلات التعليمية التي منها النقص في أعضاء هيئة التدريس، وزيادة إقبال الطلاب على أقسام الإعلام دون توفر إمكانات كافية، وربما أدى ذلك إلى تخريج أعداد تفوق حاجة السوق الوظيفية وبمستوى أقل مما هو مطلوب، ومنها المشكلات البحثية المتمثلة في عدم توفر التمويل اللازم للبحوث الإعلامية، وانعدام الجدوى الاقتصادية للتأليف والترجمة، إلى جانب المشكلات العامة مثل وجود هوة بين النظرية الإعلامية والممارسة، وغياب المواثيق المهنية، وعدم توفر الأمن الوظيفي في المؤسسات الإعلامية الأهلية، وعمل نسبة كبيرة من غير المختصين في مجالات الإعلام المختلفة.

ولتطوير الدراسات الإعلامية فإن من الأهمية بمكان تحديث الخطط الدراسية في أقسام الإعلام، وترشيد القبول بها، وتحسين مخرجاتها، لتواكب متطلبات سوق العمل واحتياجاته الفعلية، وذلك يتطلب تحسين إمكانات أقسام الإعلام الفنية والبشرية، واستئناف ابتعاث المعيدين، وقد يكون من المناسب دمج أقسام الإعلام في الجامعات في كلية لعلوم الاتصال تشمل

عددًا من التخصصات الدقيقة، وفي ذلك قضاء على الهدر وتوحيد للجهود والإمكانات البشرية والفنية، ومن ثم تحسين مستوى المخرجات. ولتنشيط البحث العلمي في مجالات الإعلام فإن هناك حاجة ماسة لإنشاء جمعية علمية لعلوم الاتصال، وإصدار دورية مختصة. وهكذا فإن أهم التوصيات المقترحة تتمثل فيما يلي:

١- ضرورة ترشيد القبول بأقسام الإعلام لتقبل ما يتناسب مع إمكاناتها التدريسية والفنية، وكي لا يتأثر مستوى تأهيل خريجيها، ولكي لا يزيد حجم مخرجاتها عن حاجة السوق الوظيفي الفعلية.

٢- من المهم استئناف ابتعاث المعيدين لتوفير الاحتياجات المستقبلية من أعضاء هيئة التدريس بأقسام الإعلام.

٣- توجد حاجة لإنشاء جمعية علمية لعلوم الاتصال بالمملكة، يكون من ضمن مهامها إصدار دورية متخصصة في علوم الاتصال ووضع مواثيق وضوابط الممارسة المهنية للإعلام وفنونه.

٤- على الجهات المسؤولة دراسة جدوى دمج أقسام الإعلام بالمملكة في كلية واحدة باسم "كلية علوم الاتصال".

ختامًا فإن على مؤسسات القطاع الخاص الإعلامية وغير الإعلامية فتح مجال أوسع لتوظيف الخريجين وتدريبهم على رأس العمل، وعليها توفير حد أدنى من الأجور يتلاءم مع المستوى المعيشي في المجتمع، وعلى الجهات المعنية وضع الآليات اللازمة لتوفير الأمن الوظيفي للعاملين في المؤسسات الصحفية بشكل خاص، وفي القطاع الأهلي بشكل عام.

## الملاحق

## استمارة الاستبانة

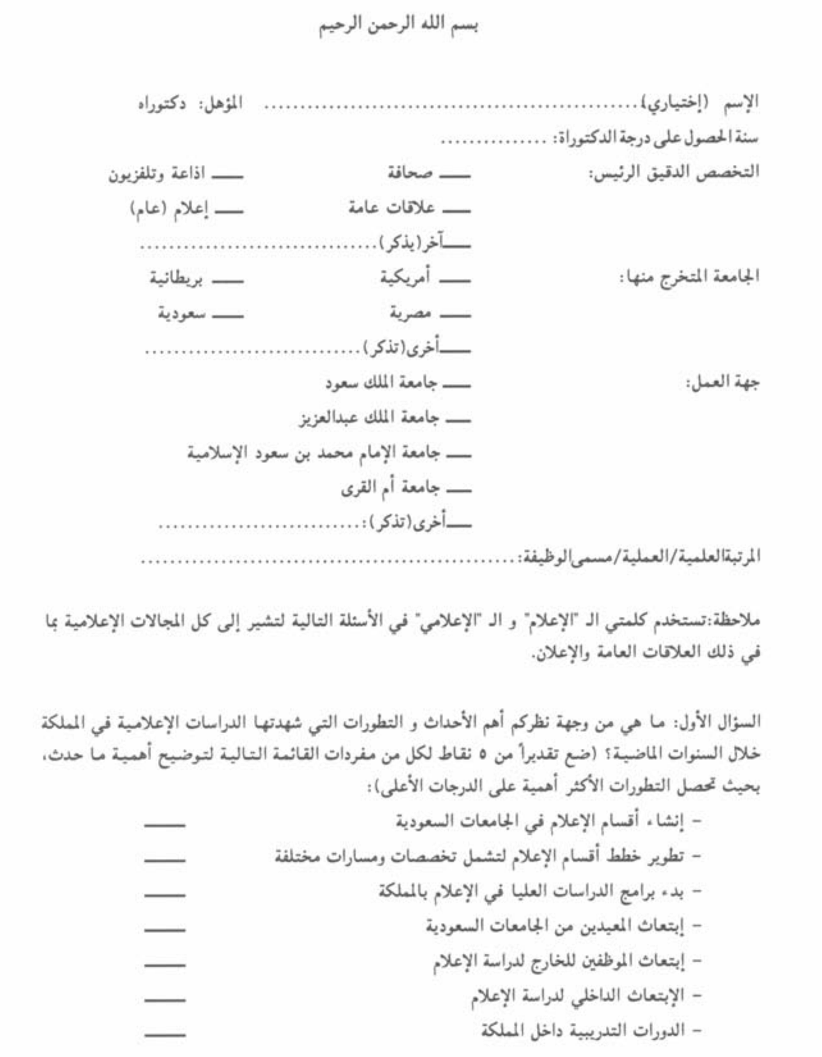

بسم الله الرحمن الرحيم

الإسم (إختياري)........................................................ المؤهل: دكتوراه

سنة الحصول على درجة الدكتوراة: ...............

التخصص الدقيق الرئيس: ــ صحافة ــ اذاعة وتلفزيون

ــ علاقات عامة ــ إعلام (عام)

ــ آخر (يذكر)....................................

الجامعة المتخرج منها: ــ أمريكية ــ بريطانية

ــ مصرية ــ سعودية

ــ أخرى (تذكر)...................................

جهة العمل: ــ جامعة الملك سعود

ــ جامعة الملك عبدالعزيز

ــ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ــ جامعة أم القرى

ــ أخرى (تذكر):...............................

المرتبة العلمية/العملية/مسمى الوظيفة:...................................................

ملاحظة: تستخدم كلمتي الـ "الإعلام" و الـ "الإعلامي" في الأسئلة التالية لتشير إلى كل المجالات الإعلامية بما في ذلك العلاقات العامة والإعلان.

السؤال الأول: ما هي من وجهة نظركم أهم الأحداث و التطورات التي شهدتها الدراسات الإعلامية في المملكة خلال السنوات الماضية؟ (ضع تقديراً من ٥ نقاط لكل من مفردات القائمة التالية لتوضيح أهمية ما حدث، بحيث تحصل التطورات الأكثر أهمية على الدرجات الأعلى):

- إنشاء أقسام الإعلام في الجامعات السعودية ــــ
- تطوير خطط أقسام الإعلام لتشمل تخصصات ومسارات مختلفة ــــ
- بدء برامج الدراسات العليا في الإعلام بالمملكة ــــ
- إبتعاث المعيدين من الجامعات السعودية ــــ
- إبتعاث الموظفين للخارج لدراسة الإعلام ــــ
- الإبتعاث الداخلي لدراسة الإعلام ــــ
- الدورات التدريبية داخل المملكة ــــ

- الدورات التدريبية في الخارج ____
- الندوات والمؤتمرات والمحاضرات العامة في الإعلام المقامة في المملكة ____
- إجراء البحوث والدراسات حول الإعلام السعودي ____
- مشاركات المتخصصين السعوديين في المؤتمرات والندوات خارج المملكة ____
- ترجمة الأدبيات الإعلامية ونقلها للغة العربية ____
- تأليف الكتب الإعلامية باقلام سعودية ____
- القيام بالدراسات التطبيقية لمعاجة أوضاع المؤسسات الإعلامية ____
- الإستعانة بالخبرات غير السعودية في التدريس ____
- الإستعانة بالخبرات غير السعودية في العمل الإعلامي ____
- الإستغناء عن غير السعوديين في التدريس ____
- الإستغناء عن غير السعوديين في العمل ____
- ____
- ____
- ____

السؤال الثاني: ماهي في رأيكم أهم إسهامات التعليم الجامعي والدراسات الإعلامية في التنمية الوطنية؟ (ضع درجة من ٥ نقاط لتوضيح أهمية الإسهام، بحيث تحصل الإسهامات الأكثر أهمية على الدرجات الأعلى):

- الإسهام في اعداد وتأهيل الكوادر الوطنية للعمل الإعلامي ____
- الإسهام في تقديم الإستشارات للمؤسسات الإعلامية وأجهزة العلاقات العامة ____
- المشاركات والمساهمات المباشرة لذوي التعليم العالي في حقول الإعلام ____
- الإسهام في تحسين أداء الوسائل الإعلامية وأجهزة العلاقات العامة ____
- الإسهام في تحسين مضامين الوسائل والحملات الإعلامية والإعلانية ____
- الإسهام في تحقيق فهم أكبر لجماهير الوسائل وأنماط استخدامها للوسائل ____
- الإسهام في إضفاء الصبغة الوطنية على الوسائل المحلية ____
- الإسهام في معرفة تأثيرات الوسائل على الجمهور ____
- الإسهام في توعية المواطنين بقضايا الإعلام ____
- ____
- ____
- ____

السؤال الثالث: فيما يلي قائمة بالمشكلات المحتملة التي ربما يواجهها، في الوقت الحاضر، واقع الدراسات الإعلامية في المملكة بحثاً وتدريساً وممارسة. قيم أهمية كل منها، وضع درجة من ٥ نقاط توضح أهمية المشكلة، بحيث تحصل المشكلات الأهم والأكبر على درجات أكبر، ويمكنكم إضافة أية مشكلات تعتقدون

بأهميتها.

- وجود صعوبات (اجتماعية) تحول دون القيام بالبحث العلمي في مجال الإعلام ——
- عدم توفر التمويل اللازم لإجراء البحوث والدراسات الإعلامية ——
- عدم توفر حوافز للتأليف في مجالات الإعلام المختلفة ——
- عدم توفر مصادر عربية كافية للنهوض بالدراسات الإعلامية ——
- كثرة الطلاب في أقسام الإعلام ——
- زيادة أعداد الخريجين من أقسام الإعلام عن الحاجة الفعلية في المجتمع ——
- تدني مستوى تأهيل خريجي أقسام الإعلام ——
- بطء القطاع الخاص في استقطاب خريجي أقسام الإعلام وتشغيلهم ——
- السماح لغير المتخصصين للعمل في مجالات الإعلام والعلاقات العامة ——
- الإعتماد على الكوادر غير الوطنية في العمل الإعلامي في القطاع الخاص ——
- وجود هوة بين البحث والتطبيق (عدم استفادة العاملين في الحقل من البحث) ——
- وجود هوة بين التطبيق والبحث (عدم إستفادة الباحثين من العاملين في الحقل) ——
- عدم معالجة بعض المشكلات والقضايا الإعلامية الخاصة بالمجتمع السعودي ——
- إتجاه البحث في الإعلام للنظرية أكثر من التطبيق. ——
- إتجاه البحث في الإعلام للتطبيق أكثر من النظرية ——
- عدم توفر الأمن الوظيفي للعاملين في المؤسسات الإعلامية الأهلية والقطاع الخاص ——
- ——
- ——
- ——

السؤال الرابع: أكتب هنا أية ملاحظات حول الدراسات الإعلامية بالمملكة، واقعها، إسهاماتها الإيجابية في التنمية الوطنية، مشكلاتها، وأوجه القصور، وسبل المعالجة...

– إنتهى –

(في حالة وجود مزيد من الملاحظات، يمكنكم استخدام ورقة اضافية)

# الأطلس التاريخي
## للمملكة العربية السعودية
"الطبعة الثانية"

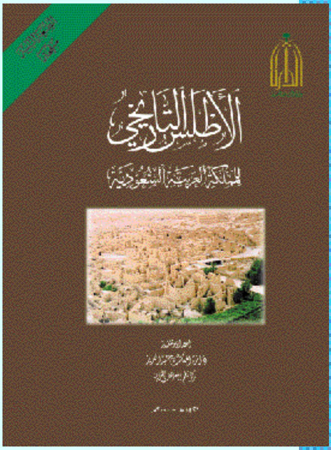

في الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية يجد القارئ رصدًا لأبرز الأحداث والوقائع التاريخية للمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال خرائط تفصيلية يزيد عددها عن مئة خريطة وشكل وصورة، تمتد منذ بداية الدولة السعودية الأولى، وحتى نهاية عهد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه.

وقد جاء الأطلس التاريخي في طبعته الثانية مزيدًا منقحًا متضمنًا بعض الإضافات العلمية الجديدة .

إصدارات دارة الملك عبدالعزيز

ص.ب ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦١ - المملكة العربية السعودية
هاتف ٤٠١١٩٩٩/٢١٦٤ - فاكس ٤٠١٣٥٩٧
بريد الكتروني info@darah.org.sa